

أثر إستراتيجية هرم الأفضلية في التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

م. م. ولاء لطيف جاسم // وزارة التربية - المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الكرخ/3
مستخلص:

يهدف البحث إلى «اثر إستراتيجية هرم الأفضلية في التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية». وتم صياغة الفرضية الآتية: «لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية باعتماد إستراتيجية هرم الأفضلية، وبين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن وفق الطريقة الاعتيادية».

واقصر البحث على عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط في محافظة بغداد/ الكرخ الثالثة/ قضاءي التاجي والطامية للعام الدراسي (2023 - 2024)، وبلغ عدد طالبات الصف الثاني المتوسط لعينة البحث (60) طالبة تضم (30) طالبة دُرست باستعمال إستراتيجية هرم الأفضلية، والأخرى ضابطة تضم (30) طالبة دُرست بالطريقة الاعتيادية. كافأت الباحثة بين طالبات المجموعتين في متغيرات «اختبار الذكاء، العمر الزمني للطالبات، ودرجات السنة السابقة، والتحصيل الدراسي للأبوين». وقد تم استعمال الوسائل الإحصائية في معالجة البيانات وهي: «الاختبار التائي، ومربع كاي (كا2)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الصعوبة، ومعادلة معامل التمييز، ومعادلة فاعلية البدائل الخاطئة، وأظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، وفي ضوء هذه النتيجة أوصت الباحثة بالتأكيد على استعمال إستراتيجية هرم الأفضلية في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية واستكمالاً لهذا البحث اقترحت الباحثة إجراء بحوث أخرى على عينات في صفوف مختلفة، ومراحل دراسية أخرى لكلا الجنسين في متغيرات أخرى.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية هرم الأفضلية، التحصيل.

The effect of the preference pyramid strategy on the achievement of second-grade middle school female students in the Holy Quran and Islamic education subjects

Walaa latif Jassim

Abstract:

The research aims to “the effect of the best pyramid strategy on the achievement of second-year intermediate students in the Holy Qur'an and Islamic education.” The following average hypothesis was formulated: “There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between three students who received the experimental group, so we recited the Holy Qur'an and Islamic education by adopting the new pyramid strategy, and a somewhat moderate one obtained the clear group for the shining light on “Success is the usual way

.”The current research was limited to a sample of female students in the second intermediate grade in the third governorate of Baghdad/Al-Karkh/Taji and Tarmiyah districts for the academic year (2023-2024), and the number of female students in the second intermediate grade in the research sample was (60) female students, including (30) female students who were studied using the preference pyramid strategy. The other was a control group that included (30) female students who were taught in the usual way

The researcher rewarded the students of the two groups on the variables of “intelligence test, the chronological age of the students, the previous year's grades, and the academic achievement of the parents.” The following statistical methods were used in processing the data: “T-test, chi-square (K2), Pearson correlation coefficient, the difficulty equation, the discrimination coefficient equation, and the alternatives teaching the Holy Qur'an and Islamic education. In continuation of this research, the researcher suggested conducting other research on samples in different grades and other stages of study for both genders.

Keywords: preference pyramid strategy, achievement.

، عليه أن يتقبل ما يعطى له دون مناقشة ، ويغفل تماماً دوره كأحد المتغيرات الأساسية في الموقف التعليمي .

كما أن التعليم التقليدي لم يعد قادراً على الوفاء بالشروط الموضوعية اللازمة للتعامل مع المعرفة وما يتطلبه ذلك من التعامل مع آليات وطرائق وأساليب للتعلم وكفايات خاصة لإتقان التعامل مع منجزات العلم ومجالاته المختلفة فعدم العناية بطرائق التدريس يشكل عقبة كبيرة أمام الغايات التي تسعى التربية الإسلامية إلى تحقيقها في شخصيات الطلاب، والطريقة التدريسية . (برقي ، 2010 : 27)

إن النظر إلى واقع التدريس في مدارسنا نجد أن الطريقة التقليدية ما زالت تشغل حيزاً كبيراً بين الطرق والأساليب التي يستخدمها المدرس داخل الفصل، وبذلك أصبح التعلم نظرياً تلقينياً مما جعل التلاميذ أكثر سلبية واعتماداً في تحصيلهم على مساعدة الآخرين، كما تزعزعت ثقتهم بأنفسهم . ومن هنا ترى الباحثة أن السبب في ذلك قد يعود إلى برامج إعداد المدرسين، أو إلى ضعف مشاركتهم في الدورات التدريبية، أو قد يرجع السبب إلى قلة اطلاعهم على ما هو مستجد في مجال طرائق التدريس والذي يعد أحد أسباب تدني الطلاب في التربية الإسلامية. وبينت الدراسات أن هذه المشكلة ما زالت قائمة والشكوى مستمرة ، وضعف الطلبة في التحصيل شاملاً وعمماً لا يتحدد بمرحلة دراسية دون أخرى، وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات المحلية التي أجريت في العراق، وعززتها المؤتمرات التربوية المحلية لتؤكد أن الأوضاع التعليمية القائمة في المؤسسات التعليمية الحالية تركز على الأساليب الاعتيادية في التدريس،

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يواجه العالم اليوم مرحلة من التطور الفكري والتربوي إذ قامت الأبحاث والدراسات وزاد الاهتمام بالمجال التربوي ، وإن التحديات والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية كان وما زال لها الأثر البالغ بهذا التطور ، وإنه من غير الممكن التعامل والاستجابة لهذا التسارع العلمي بأساليب تقليدية ، فازدهر الفكر التربوي وأصبحت عملية التربية أداة استثمار اجتماعي واقتصادي تتصل بحاجات التنمية في المجتمع ومتطلباته . (الفتلاوي ، 2010 : 28)

لقد بينت نتائج الأبحاث مؤخراً أن طريقة المحاضرة التقليدية التي يقدم فيها المدرس المعارف ويستمع الطلبة خلالها إلى ما يقول المدرس هي السائدة ، كما تبين أن هذه الطريقة لا تسهم في خلق تعليم حقيقي ولذلك ظهرت دعوات متكررة إلى تطوير طرق تدريس تشرك الطالب في تعلمه. (ذياب وزامل ، 2010 : 22)

لاتزال طرائق وأساليب تدريس مادة التربية الإسلامية في مدارسنا الاعتيادية تتمثل بالتلقين والحفظ والاستظهار وتجعل المادة الدراسية محور العملية التعليمية، وإن المدرس هو العنصر الأساسي في الموقف التعليمي ، وهو المهيمن على مناخ الفصل الدراسي، وما يحدث بداخله، بمعنى إن المدرس هو المحرك لدوافع التلاميذ ، عن طريق أساليب التدريس، التي تعتمد في غالبيتها على الكلام والمحاضرات، وينحصر اهتمام المدرس في تحقيق أهدافه هو، والتي تدور في معظمها حول تلقين المادة الدراسية ، أما الطالب فهو أداة سلبية

وأن العملية التدريسية هي تلك العملية التي يكون فيها الطالب في موقف تعليمي معين بحيث يكون لديه الاستعداد العقلي والنفسي لاكتساب الخبرات والمعارف والمهارات والقيم التي تناسب قدراته واستعداداته وميوله من خلال وجوده في بيئة تعليمية تتضمن محتوى تعليمي جيد ومعلماً متمكناً ووسائل وطرائق تعليمية مناسبة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة. (مرعي والحيلة، 2009: 22)

ويعد التعلم النشط من طرائق التدريس الحديثة في تدريس مادة التربية الإسلامية التي تجعل الطالب محور العملية التعليمية كما يعد فلسفة معتمدة وتربوية تعتمد في مضمونها على ايجابية التعلم ونشاطه في أي موقف تعليمي ويشمل ممارسات تربوية واجراءات تدريسية. (أبوسعيد والبلوشي، 2009: 5) لذلك كان توجه استراتيجيات التدريس الحديثة على تفعيل دور الطالب وجعله محور العملية التعليمية، واعتبار المدرس عنصراً مشاركاً لتحقيق الايجابية في عملية التدريس.

وتعتبر إستراتيجيات التعلم مكوناً هاماً لما لها من تأثير واضح على عمليتي التعليم والتعلم. فالتعلم هو نشاط ذاتي يقوم به الطالب بإشراف عضو هيئة التدريس أو بدونه، بهدف اكتساب معرفة أو تغيير سلوك، أما التعليم فهو التصميم المنظم المقصود للخبرات التي تساعد الطالب على إنجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء، وعموماً هو إدارة التعلم التي يقودها عضو هيئة التدريس. وهو عملية حفز واستثارة لقوى الطالب العقلية ونشاطه وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكنه من التعلم، والتعليم الجيد يكفل انتقال أثر التدريب والتعلم. (هندي، 2002: 183)

ولابد من إيجاد طرائق حديثة لحل المشكلات التربوية من أجل انتقال الطالب من دور الطالب السلبي إلى دور الطالب النشط، والمؤتمر العلمي الخامس المنعقد في (3 / 5 / 2017)، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد. (جامعة بغداد، 2017: 20)

وانطلاقاً من الاهتمام بالنهوض بواقع تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية ومواكبة كل ما هو جديد من طرائق واستراتيجيات من أجل حل المشكلات التربوية، وما لمستهُ الباحثة من خلال عملها في التدريس أن هناك ضعفاً في تدريس هذه المادة، وفي أساليب إيصالها إلى الطلبة مما أدى إلى ضعف الطلبة في التحصيل، ووجود حاجة إلى استراتيجيات تؤدي لرفع مستوى التحصيل لدى الطلبة، مما شجع الباحثة على اعتماد استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط والتي تنبثق من النظرية البنائية وهي استراتيجية هرم الأفضلية في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط.

وتتلخص مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي:

ما أثر إستراتيجية هرم الأفضلية في التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية؟

أهمية البحث :

يشهد القرن الحالي متغيرات في كل مفاصل الحياة العامة، وتطورات هائلة في جميع المجالات، وهذه التطورات يجب مواكبتها أسوة بالمجتمعات الغربية التي سبقتنا، الأمر الذي دعا الى التربية التركيز إعداد الفرد إعداداً إنسانياً في مجتمع ما يكتسب المهارات والقيم والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة التي تجعل منه مواطن صالحاً في المجتمع. (مهدي وآخرون، 1993، 7)

3. يسهم البحث الحالي في إفادة الجهات المعنية بالنتائج التي يتوصل إليها .

لذا ترى الباحثة، بأنه يجب على المدرس الناجح أن يحسن في اختيار الطريقة الناجحة التي تضمن نجاح العملية التعليمية وتحقق أهدافها. وتزيد من عناية الطلبة ودافعتهم.

هدف البحث:

«أثر إستراتيجية هرم الأفضلية في التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية»

فرضية البحث:

«لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللواتي يدرسن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية باعتماد إستراتيجية (هرم الأفضلية)، وبين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن على وفق الطريقة التقليدية».

حدود البحث:

1. طالبات الصف الثاني المتوسط للمدارس النهارية الحكومية للبنات التابعة لمديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ/ الثالثة.

2. موضوعات من مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتضم الموضوعات الآتية: (سورة الجمعة، معجزات عيسى (عليه السلام)، الحديث النبوي في الأخلاق، الصوم، الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، الصحابي جعفر الطيار (رضي الله عنه)، الإسراف والتبذير، سورة الصف، أصحاب البستان، الحديث النبوي (في منع الضرر)، السجود لله تعالى، الصحابية أسماء بنت أبي بكر (رضي الله عنهما)، الصحابي جليبيب الأنصاري (رضي الله عنه)، صلة الرحم)، لجنة مختصة في

ونظراً لأهمية استراتيجيات التدريس الحديثة في تحقيق الاهداف التعليمية، تروم الباحثة تجريب استراتيجية حديثة وهي استراتيجية هرم الأفضلية في تدريس طالبات الصف الثاني متوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية إذ إنها تغرس في الطلبة عادات السلوك الجيد، وتقيم بينهم وبين مدرسهم علاقات الود والتواضع والاحترام المتبادل، وتنمي فيهم الجرأة والثقة بالنفس وتقدير النظام والتماسك والتفاعل لإيصال المعلومات، وتقريب الأفكار إلى أذهان الطلبة تحفز الطلبة على سعة الإنتاج التعليمي والعمل على إشباع حاجاتهم وتساعد على الكشف عن ميولهم إذ يعمل الطلبة فيها على شكل مجاميع يتعاونون ويتنافسون فيما بينهم ويقومون بتكملة النشاط الذي يعرضه المدرس عليهم . (قطامي، 2004: 228)

وتعد المرحلة المتوسطة لاسيما الصف الثاني المتوسط، المرحلة المناسبة في تدريس استراتيجية هرم الأفضلية في القرآن الكريم والتربية الإسلامية. فهي مكملية للمرحلة الابتدائية في بناء الطالب وتساعد على تكوين شخصيته من خلال كشف قدراته ومواهبه، وتوجيهه دراسياً، وتزداد في هذه المرحلة القدرة على التفكير وتزايد القدرة على حل المشكلات . (بحيري، 2012: 41)

وتأسيساً على ما سبق يمكننا تلخيص أهمية البحث بالاتي:

1. أهمية التربية في أهم وسائط المجتمعات الإنسانية التي تنقل تراث المجتمع وتوجيه طاقاته وتكيفه الاجتماعي.

2. تغرس إستراتيجية هرم الأفضلية في الطلبة عادات السلوك الجيد، وتقيم بينهم وبين مدرسهم علاقات الود والتواضع والاحترام المتبادل.

بسورة الناس». (عليان وقحطان: 2011: 231)
5- التربية الإسلامية : عرفها (جلس، 2010):
«تنشئة الإنسان على الإيمان بالله سبحانه وتعالى،
تنشئه تبلغ أقصى ما تسمح به طاقته وإمكاناته
حتى يصبح في الدنيا قادراً على فعل الخير لأتمته
ولنفسه» (جلس، 2010: 27).
6. الصف الثاني المتوسط: «هو ثاني مرحلة من
مراحل الدراسة المتوسطة التي تلي مرحلة الدراسة
الابتدائية في جمهورية العراق». (جمهورية العراق،
2003: 3).

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً: - إطار نظري

المحور الأول: النظرية البنائية :-

«يعد الاتجاه إلى النظرية البنائية من أهم
الاتجاهات التربوية الحديثة التي تلقى اهتماماً
متزايداً ورواجاً واسعاً في الفكر التربوي والتدريسي
المعاصر، والتي تنادي بفكرة التدريس من أجل
الفهم والمعنى، والاعتماد على إن الطالب هو محور
العملية التعليمية، أي إن التدريس وفق الاتجاه
البنائي يبنى على مبدأ إن الطالب متعلم إيجابي
ونشط وبينني المتعلم المعنى ذاتياً من خلال جهازه
المعرفي وإن المدرس هو قائد ومدرّب للعمليات
التعليمية». (الأسدي والمسهودي، 2015: 140)
وقد اتجهت أنظار التربويين إلى هذه النظرية
من أجل بلورة عدد من الاستراتيجيات والطرائق
والنماذج التدريسية وتصميمها، للاستفادة منها
وتوظيفها داخل الصفوف الدراسية، وتتمتع بشعبية
كبيرة لدى المنظرين التربويين باعتبارها نظرية
جديدة في التربية، وبالتالي أعدت أساساً متكاملًا

وزارة التربية، 2023).

3. الفصل الدراسي الثاني للعام (2023-2024).

تحديد المصطلحات:

1. الأثر: عرفه شحاته وزينب (2003): بأنه
«محصلة تغيير مرغوب، يحدث في الطالب نتيجة
عملية التعليم والتعلم». (شحاته وزينب، 2003:
22)

2- الإستراتيجية: عرفها الخزاعلة وآخرون
(2011): بأنها «خطة تهدف إلى تحقيق الأهداف
التعليمية، فتقوم بتهيئة التقنيات والطرق لكي
يفعلها الطلبة في الواقع من أجل الحصول إلى
الهدف». (الخبزاعلة وآخرون، 2011: 256)

3- هرم الأفضلية: عرفها (ألبوسعيد،
والخوسنية: 2016) بأنها: «قيام الطلبة بتحديد
النقاط التي ترتبط بشكل أكبر مع السؤال الرئيسي
المطروح عليهم، بمعنى آخر تحديد أفضلية الأفكار
بالنسبة للسؤال المطروح عليهم مع تحديد مبررات
ذلك». (ألبوسعيد، والخوسنية، 2016، 104).

التعريف الإجرائي: بأنها إستراتيجية تقوم بها
المدرسة مع طالبات المجموعة التجريبية، تستند
إلى على فكرة قيام الطالبات بتحديد الأفكار
وتنظيمها بشكل هرمي يقدم من قبل المدرس مع
بطاقات مكتوب على كل بطاقة فكرة أو صورة،
وتقوم الطالبة بعمل الهرم بشكل مجسم ويضع
عليه الأفكار حسب الأفضل لأجل زيادة تحصيل
الطالبات .

4- القرآن الكريم: عرفه عليان وقحطان
(2011): «هو كلام الله تعالى، المنزل على الرسول
محمد (ﷺ)، المكتوب في المصاحف، المنقول عنه نقلاً
متواتراً بلا شبهة، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم

مبادئ النظرية البنائية :

- 1- أن التعلم يحدث على نحو أفضل عندما نواجه الفرد ونتحداه بمشكلة أو موقف حقيقي أو مهمة حقيقية أي ذات علاقة بواقعه الحياتي وتمثل معنى بالنسبة له .
- 2- إن الطالب بتفاعله مع غيره من الطلبة وتبادله المعاني معهم يؤدي إلى نمو وتعديل في أبنيته المعرفية . (الخزرجي، 2011 : 215)
- 3- إن الطالب يبني معلوماته داخلياً متأثراً بالبيئة المحيطة به والمجتمع واللغة وإن التعلم الحقيقي لن يتم بناءً على ما سمعه الطالب حتى ولو حفظه وكرره أمام المدرس وإن لكل متعلم طريقة وخصوصية في فهم المعلومة وليس بالضرورة كما يريد المدرس . (الدليمي، 2014 : 22)
- 4- إن معرفة الطالب للمعرفة السابقة هي محور الارتكاز في عملية التعلم ، وذلك لكون الطالب يبني معرفته في ضوء خبراته السابقة .
- 5- إن التعلم لا يحدث ما لم يحدث تغيير في بنية الفرد المعرفية المخزونة في ذهنه ، حيث يعاد تنظيم الأفكار والخبرات الموجودة سابقاً عند دخول معلومات جديدة . (زيتون، 2007 : 44)

المحور الثاني : التعلم النشط :

ظهر مصطلح التعلم النشط في السنوات الأخيرة من القرن العشرين وتزايد الاهتمام به مع بدايات القرن الحادي والعشرين ويعتمد على إيجابية الطالب في الموقف التعليمي وتشمل جميع الممارسات التربوية، والإجراءات التدريسية التي تهدف إلى تفعيل دور الطالب وتعظيمه حيث يتم اعتماد الطالب على ذاته في الحصول على المعلومات، وهو تعلم قائم على الأنشطة التعليمية المختلفة التي يمارسها الطالب داخل قاعة الدرس او خارجه

لإصلاح الاتجاه السائد في التدريس. (زيتون، 2007 : 36)

وترفض البنائية فكرة أن يكون التعلم مجرد نقل للمعلومات ، وإنما تعتبره عملية بناء وإعادة بناء للمعرفة ، فالطالب يفسر المعلومات الجديدة ، ويؤهلها على أساس المعرفة الموجودة سابقاً وتؤكد على التفاعل الاجتماعي والعمل التعاوني ، كما إنها تحدث تغييراً كبيراً بدءاً من النظرة للتعلم باعتباره عملية بناء وإعادة بناء للمعرفة ، بدلاً من كونه مجرد نقل للمعرفة ومروراً بالممارسات وانتهاءً بالتقويم . (زيتون ، 2008 : 186)

وقد استعمل التربويون الملتزمون بالنظرية البنائية المبادئ الأساسية لها وأعدوا التعلم عملية ذاتية يقوم الطالب خلالها بإدخال المعرفة لتصبح جزءاً منه وذلك من خلال عمليات عقلية مختلفة والتفاعل النشط مع الخبرة التعليمية، وينمي الثقة لديهم في قدراتهم على حل المشكلات التي تواجههم. (السامرائي والخفاجي، 2014 : 15)

وتؤكد البنائية على ضرورة ربط التعلم اللاحق بالتعلم السابق ، وأن العنصر المفتاحي للنظرية البنائية يتمثل بأن الناس يتعلمون من خلال البناء الفعّال لمعرفتهم بمقارنة معلوماتهم الجديدة مع فهمهم القديم والعمل للوصول إلى فهم جديد . (الهويدي ، 2010 : 46)

وتهتم البنائية بتنمية قدرات الطلاب على التفكير في أثناء تنظيم تعلمهم للحقائق والمفاهيم والمبادئ وتجنب الحفظ الآلي غير الواعي، وركزت على أهمية التدريب على المهارة بعد تعلمها بطريقة تنمي التفكير ، وذلك باستخدامها في معالجة مواقف جديدة وتحفيز الطلبة على التقصي والاكتشاف. (العسكري وآخران ، 2012 : 139)

حول الطالب ، والتي تتناسب مع قدراته واهتماماته وأنماط تعلمه والذكاءات التي يتمتع بها . (علي ، 2010 : 236)

5- إتاحة التواصل بين الطالبات وبين المدرس في جميع الاتجاهات والسماح لهم بالإدارة الذاتية.
6- إشاعة روح من الطمأنينة والمتعة في أثناء التعلم ، وتعلم كل طالب حسب قدراته وسرعته الذاتية . (سيد والجمل ، 2012 : 98)
أدوار الطالب في التعلم النشط :

1- يبادر بأنشطة من صناعه ويتحمل مسؤولية تعلمه .
2- يتحمل مسؤولية اتخاذ القرار ، ويبحث عن طرق لحل المشكلات التي تواجهه ، ويشعر بأنه يمتلك المعلومات بمعنى أنها تصبح جزء من بنيته المعرفية.

3- يسيطر على عملية التعلم ، وأنه يقوم بالعمل بدافع ذاتي ، ويتعلم ما يرغب في تعلمه ، و ينظم نفسه والآخرين في مجموعته .
4- الطالب النشط يعرف أهمية الوقت وينظم أوقاته حسب متطلبات العمل وينجز أعماله في مواعيدها المحددة سلفاً.

5- إن الطالب النشط هو متعلم مؤثر أيضاً يستطيع أن يتعرف على نقاط القوة والضعف عنده ، فهو متهيب ليناقش نقاط الضعف والقوة مع زملائه الآخرين تعاوناً ببناء بعيداً عن الاستهانة بإنجازات الآخرين . (أبو الحاج والمصالحه ، 2016 : 34)

6- البحث عن المعلومات والمعارف والاطلاع على كل جديد .

أدوار المدرس في التعلم النشط :

1. هو ميسر ، وموجه للتعلم ومرشد له .
2. يضع أساليب للتعامل مع الطلبة داخل الصف .

وينتج عنها السلوكيات المستهدفة التي تعتمد على مشاركة الطالب . (كوجك وآخرون ، 2008 ، 152)
والتعلم النشط ليس بفكرة جديدة ، فالتعليم بحد ذاته عملية نشطة إلا أن التعلم النشط كمنهج أو منهج زاد الاهتمام به مع تطور نظريات التعلم فهو منظومة إدارية وفنية تشمل كل مكونات الموقف التعليمي وتوجه فعالياته بما فيها استراتيجيات التعلم والتدريس التي تتنوع فيها الأنشطة التعليمية التي يمارسها الطالب وتتعدد فيها المواقف التربوية التي يشارك فيها الطالب . (رفاعي ، 2012 : 55)
إن غاية التعلم النشط هي مساعدة الطالب على اكتساب مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات والمفاهيم وتطوير مجموعة من الاستراتيجيات التي تمكنه من حل مشكلاته الحياتية وتحمل مسؤولية تعلمه ، كذلك مساعدته على الانطلاق في التعلم خارج حدود المؤسسة التعليمية التقليدية للاستفادة من الحياة كمسرح للتعلم . (صقر ، 2016 : 12)
وقد تضاعف الاهتمام بالتعلم النشط كمنهج يضم العديد من أساليب التعليم التي تقوم على أساس بيئة تعليمية غنية بالخبرات تتيح للتعلم الانخراط النشط في التعليم والمشاركة في مسؤولية تعلمه فضلاً عن تطوير استراتيجيات تعليمية تساعدهم على التعلم والتفكير وفهم المعرفة والتفاعل مع الآخرين . (عواد وزامل ، 2010 : 22)

أسس التعلم النشط :

1- اشتراك الطالبات في اختيار نظام العمل وقواعده .
2- إشراك الطالبات في تحديد أهدافهم التعليمية .
3- تنوع مصادر التعلم .
4- استخدام استراتيجيات التدريس المتمركزة

3. يربط التدريس ببيئة الطلبة وخبراتهم المعرفية .
4. يستخدم أساليب المشاركة وتحمل المسؤولية .
- 5 - يراعي التكامل بين المواد الدراسية المختلفة
- 6 - تنظيم الصف وإدارته . (شاهين ، 2011 ،

(104

المحور الثالث : إستراتيجية هرم الأفضلية :

وهي من استراتيجيات التعلم النشط ، حيث يرسم المدرس شكل هرم على أحد الوسائل التوضيحية مثل (شاشة العرض، السبورة)، ثم يقسم الهرم إلى ثلاث أجزاء وهي (القاعدة والقمة والجزء الأوسط ، يتم به وضع أحد الأسماء أو المفردات الهامة)، ثم البدء في التعرف على استخدامات وأهمية هذا المصطلح والوصول إلى الفوائد ذات الأفضلية ودرجة الأهمية الأكبر التي يتكون من خلالها هرم الأفضلية، وبالتالي يتم التركيز على الأهداف، إن هذه الإستراتيجية من الطرائق التعليمية القابلة للتنفيذ في جميع المواد العلمية والأدبية، فمناقشات الطالبات فيما بينهم والحوار مع الذات ويساعدهن على بناء معاني مختلفة. (عطية، 2018 : 48)

أهداف إستراتيجية هرم الأفضلية :

تهدف هذه الإستراتيجية إلى تدريب الطلبة على العمل مع الآخرين وتنمية مهارات التفكير ، واتخاذ القرار، كما إنها تناسب الطلبة الحسيين أكثر. (أبو سعيدي والحوسنية ، 2016 : 114)

مميزات استراتيجية هرم الأفضلية :

- 1- تسمح للمدرس فرصة لسؤال الطلاب عن الموضوع من جوانب متعددة .
- 2- تشجع الطلاب ليكونوا أكثر مرونة وغير مقيدين .
- 3- تتيح للطلاب فرصة لتبادل المعلومات

والأفكار .

- 4 - تنمي التفكير وتحتاج إلى استعمال طرائق وتقنيات متعددة ، وتبرز قدرات الطلاب الإبداعية وتساعد على تنمية اتجاهات إيجابية . (ريان ، 2012 :

(115

فوائد تطبيق إستراتيجية هرم الأفضلية في

التدريس :

- 1- تهيئة مواقف تعليمية حية للمتعلمين .
- 2- تحفز الطالبات على سعة الإنتاج التعليمي .
- 3- العمل على إشباع حاجات الطلبة وتساعد على الكشف عن ميولهم .
- 4- توجه كلاً من الطالب والمدرس لطرائق الحصول على المعرفة .

- 5- تنمية الرغبة في البحث والتفكير والتعلم حتى الإتقان . (فاضل وعبدالهادي، 2019 : 1580)
- أما عيوب هذه الاستراتيجية فهي تستغرق وقتاً وجهداً في تنفيذها وتتطلب مدرس ذو كفاءة عالية وبذل مجهود أكبر لإعداد الخطط الدراسية .

خطوات تطبيق إستراتيجية هرم الأفضلية :

لتطبيق إستراتيجية هرم الأفضلية على المدرس إتباع الخطوات الآتية :

- 1- يحضر المدرس بعض المستلزمات مثل (مواد لاصقة ، ومقص ، وبعض الصور ، وأوراق بحجم A3 وبطاقات لكتابة الأفكار عليها ، والشكل الهرمي) توزع لكل مجموعة .

- 2- يُقسم الطلاب إلى مجموعات وتضم كل مجموعة عدد من الطلاب وفقاً لما يراه المدرس .
- 3- يُعطي إلى كل مجموعة من الطلاب مجموعة من الأوراق الملونة، حيث إن كل بطاقة تحمل معلومات أو صور أو أفكار أو غيرها من الأشكال المرتبطة بالسؤال الأساسي، وقد يقوم الطلاب

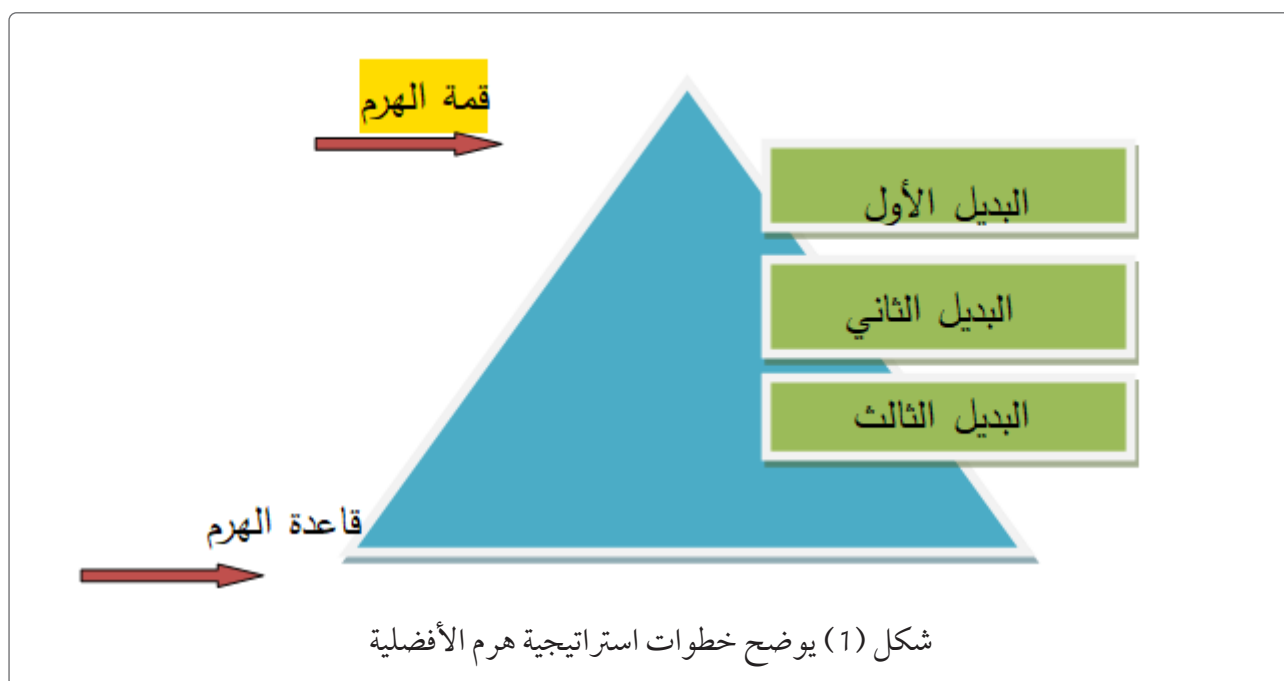
بحيث توضع البطاقة المرتبطة بالسؤال بشكل أكبر في قمة الهرم ، بعدها تنظيم وترتيب باقي البطاقات وفقاً لدرجة أهميتها وارتباطها بالسؤال وصولاً إلى قاعدة الهرم .

6- وبعد ذلك يقوم المدرس بتغذية راجعة مع دراسة أهرام الأفضلية التي أعدها الطلبة ويناقشها معهم بالاستناد على الشكل المرجعي للهرم . (مازن، 2016 : 67)

بإضافة أفكار جديدة وفقاً لمعلوماتهم حتى يتمكنوا من بناء هرم الأفضلية الخاص بهم .

4- يُوزع شكل هرمي جاهز لكل مجموعة وبجانبه السؤال الرئيس ، أو يرسم الطلاب شكل الهرم ، حتى تمتلك كل مجموعة شكل هرم خاص بها مع السؤال الرئيسي .

5- يشير المدرس للطلاب بقراءة الأفكار المكتوبة على البطاقات والربط بينها وبين السؤال الرئيسي ،



طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي وفي اختبار مهارات التفكير الاستدلالي .

2- (دراسة الفار 2021) : هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية هرم الأفضلية لتنمية المفاهيم الفلسفية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية وكانت عينة البحث (15) طالبة وأداة البحث (قائمة لبعض المفاهيم الفلسفية المعاصرة، واختبار المفاهيم الفلسفية المعاصرة) توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال

ثانياً: الدراسات السابقة :

1- (دراسة القصير 2018) :- هدفت الدراسة الكشف عن فاعلية إستراتيجية هرم الأفضلية في تحصيل مادة علم الأحياء ومهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الرابع العلمي وتحدد مجتمع البحث بطالبات الصف الرابع العلمي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الحكومية وتكونت عينة البحث من (60) طالبة وكانت أداة البحث (اختبار التحصيل واختبار التفكير الاستدلالي) وتوصلت الدراسة إلى تفوق

التصميم التجريبي:

تم استخدام التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذا الاختبار البعدي لملائمته ظروف البحث، حيث تم استخدام المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية للاختبار البعدي، واستخدام المجموعة التجريبية للعامل المستقل إستراتيجية هرم الأفضلية والمجموعة الضابطة للطريقة الاعتيادية. والجدول (1) يوضح ذلك..

جدول (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	بعدي
التجريبية	إستراتيجية هرم الأفضلية	اختبار التحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنات في محافظة بغداد المديرية العامة لتربية محافظة بغداد - الكرخ الثالثة / قسم التاجي والطارمية للعام الدراسي 2023 - 2024، وقد بلغ مجتمع البحث (1220) طالبة.

عينة البحث:

اختارت الباحثة ثانوية فاطمة الزهراء (ع) للبنات بطريقة قصدية لأجراء التجربة فيها وذلك لقربها من مكان العمل واستعداد إدارة المدرسة للمساعدة في سير التجربة، بلغ طالبات عينة البحث في المجموعتين (68) وبطريقة السحب العشوائي اختارت الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس طالباتها باستعمال إستراتيجية هرم الأفضلية

إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في كل مفهوم من المفاهيم الفلسفية المعاصرة لصالح التطبيق البعدي، ويوجد أثر دال إحصائياً للوحدة المقترحة وفق البرنامج 3- (دراسة العطواني 2023): هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية إستراتيجية هرم الأفضلية في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الكيمياء وتفكيرهن الايجابي وتكونت عينة الدراسة من (63) طالبة وكانت أداة البحث اختبار تحصيلي ومقياس التفكير الايجابي وقد أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي والتفكير الايجابي.

4- (دراسة مهدي 2023): هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر استخدام هرم الأفضلية في تحصيل مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الأول المتوسط ومهارات تفكيرهن المنتج وتكونت عينة الدراسة من (57) طالبة وكانت أداة البحث اختبار تحصيل واختبار التفكير المنتج، وأظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة.

الفصل الثالث:**منهج البحث وإجراءاته****منهج البحث:**

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، لكونه المنهج الملائم لتحقيق هدف بحثها، ذكر العساف «أن المنهج التجريبي هو الذي يستطيع الباحث بواسطته أن يعرف الأثر الذي يسببه (المتغير المستقل) علي النتيجة (المتغير التابع)» (ملحم: 2010، 421).

، واختيرت الشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة إحصائياً بلغ عدد طالبات العينة في المجموعتين التي تدرس طالباتها بالطريقة الاعتيادية. تم استبعاد (60) طالبة بواقع (30) طالبة في المجموعة التجريبية الطالبات الراسبات من العام الماضي من كل شعبة الأولى (30) طالبة في المجموعة الضابطة .

جدول (2) عدد طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعد الاستبعاد

المجموعة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	35	5	30
الضابطة	33	3	30
المجموع	68	8	60

تكافؤ مجموعات البحث:

تمت المكافأة بين المجموعتان على الرغم من ان طالبات العينة من منطقة واحدة ، وهذه المتغيرات هي: «اختبار رافن الذكاء، العمر الزمني، درجات العام الماضي، التحصيل الدراسي للآباء، التحصيل الدراسي للأهات».

1. اختبار مستوى الذكاء:

أظهرت النتائج أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، إذ كانت (t-test) المحسوبة البالغة (1.679) اقل من (t-test) الجدولية البالغة (2.021) وبدرجة حرية (58)، ذلك يعني تحقيق التكافؤ ويدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) نتائج اختبار مستوى الذكاء (رافن)

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(t-test)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	30.568	8.278	58	1.679	2.021	غير دالة عند مستوى 0.05
الضابطة	30	31.674	9.896				

2- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور: كانت القيمة (t-test) المحسوبة (0.783)، اصغر من (t-test) الجدولية البالغة (2.00) وذلك يدل على أن المجموعتين متكافئتان إحصائياً والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) نتائج العمر الزمني لطالبات المجموعتين

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(t-test)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	169.89	7.467	58	0.783	2.00	غير دالة عند مستوى 0.05
الضابطة	30	168.47	9.769				

3. التحصيل الدراسي للآباء: المحسوبة (1.288) اصغر من قيمة (كاي) الجدولية أظهرت النتائج باستعمال مربع (كاي) إن (7.815) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة المجموعتين متكافئتان إحصائياً، إذ بلغ قيمة (كاي) حرية (4)، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5) تكرارات التحصيل الدراسي للآباء المجموعتين

التحصيل المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب مع ابتدائية	متوسطة	إعدادية أو معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	7	8	9	6	3	2.288	7.815	غير دالة
الضابطة	30	8	6	11	5				

4. التحصيل الدراسي للأمهات: الجدولية (9.49) عند مستوى دلالة (0.05)، باستعمال مربع (كاي) أظهرت النتائج أن قيمة (كاي) المحسوبة (1.34) اصغر من قيمة (كاي) وبدرجة حرية (4) والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

جدول (6) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات المجموعتين

المجموعة	تقرأ وتكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية أو معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	6	9	5	4	6	4	1.34	9.49	غير دالة
الضابطة	7	8	6	5	4				

5. درجات الطالبات لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للسنة الماضية: من (t-test) الجدولية وهذا يشير إلى إنها غير دالة إحصائياً، مما يؤكد إن المجموعتين متكافئتان في هذا أظهرت النتائج أن (t-test) المحسوبة اقل المتغير والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7) درجات الطالبات لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للسنة الماضية:

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(t-test)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	66.789	8.789	58	1.0787	2.000	غير دالة عند مستوى (0.05)
الضابطة	30	67.701	8.071				

ضبط المتغيرات الدخيلة :

«إنّ البحوث التجريبية غالباً تخضع لتأثير بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في الصدق الداخلي والخارجي للتصميم التجريبي» لذا عملت الباحثة على ضبط هذه المتغيرات.

متطلبات البحث :

1- **تحديد المادة العلمية:** تم تحديد المادة الدراسية من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقرر للصف الثاني المتوسط في الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية (2023 - 2024) وقد ضمت المادة التدريسية الفصول الأخيرة من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية بحسب الخطة السنوية تبدأ بسورة الجمعة وتنتهي بموضوع صلة الرحم .

2- **صياغة الأهداف السلوكية:** تم التأكد من صلاحية الأهداف واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية على مجموعة من المحكمين، وفي ضوء ملاحظاتهم اعتمدت الأهداف التي نالت نسبة اتفاق أكثر من (80%) إذ عدلوا عدداً من الأهداف، وبذلك أصبح العدد الكلي للأهداف (105) هدفاً سلوكياً بواقع (60) هدفاً سلوكياً لمستوى المعرفة، و(30) هدفاً سلوكياً لمستوى الفهم و(15) هدفاً سلوكياً لمستوى التطبيق.

3- **إعداد الخطط التدريسية:** تم إعداد خطط تدريسية لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للطالبات وفق (إستراتيجية هرم الأفضلية) لطالبات المجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة فقد درست على وفق الطريقة الاعتيادية.

4- **الاختبار التحصيلي :** تم صياغة الاختبار التحصيلي، فتكون الاختبار من (50) فقرة موضوعية وكانت من النوع اختيار من متعدد، تم تثبيت درجة كل فقرة، فتم تخصيص درجتان لكل

فقرة من فقرات الاختبار و(صفر) إذا كانت الإجابة خاطئة، وبالتالي تكون الدرجة العليا للاختبار (100) درجة، والدرجة الدنيا (صفر) وللتأكد من جاهزيته قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

- **صدق الاختبار:**

إن الاختبار التحصيلي انه «صادق إذا تمكن من قياس مدى تحقق الأهداف للمادة التي وضع من أجلها الاختبار بنجاح (عمر وآخرون، 2010: 187)، وقد تم التحقق من صدق الاختبار من خلال:

أ. الصدق الظاهري:

«وهو الصدق الذي يتم من خلال مراجعة الاختبار من قبل مجموعة محكمين من ذوي الاختصاص وقيامهم بالحكم على مدى تطابق فقراته لأهدافه» (أبو الديار، 2013: 30) من أساتذة طرائق التدريس والقياس والتقويم، وطلب منهم إبداء آرائهم في الفقرات ومدى ملائمتها للبعد والفئة العمرية، وقد تم الإبقاء على الفقرات التي اجمع عليها ستة محكمين فأكثر، وبعد أن حصلت الباحثة على ملاحظات الخبراء، اتفقوا على سلامتها مع إجراء بعض التعديلات.

ب. صدق المحتوى:

يقصد بصدق المحتوى مدى تمثيل المحتوى للمادة المطلوبة تمثيلاً جيداً في فقرات الاختبار وتمثيلاً للأهداف التدريسية «(عباس وآخرون، 2017: 262)، تم التحقق من صدق محتوى الاختبار من خلال عمل جدول المواصفات الذي وزعت فقرات الاختبار على محتوى المادة جميعها بما حقق الشمول، إن جدول المواصفات يسهم في توفير الصدق العالي للاختبار عن طريق توزيع أسئلة المادة بأجزائها المختلفة وعلى الأهداف جميعها.

جدول (8) الخريطة الاختبارية

الأهداف السلوكية				المحتوى		
المجموع	تطبيق	الفهم	تذكر			
126	21	48	57			
100٪	17٪	38٪	45٪	الوزن النسبي		
عدد الفقرات				الوزن النسبي	عدد الصفحات	الموضوع
5	1	1	3	12٪	5	سورة الجمعة
2	0	1	1	5٪	2	معجزات عيسى (عليه السلام)
2	0	1	1	٪ 5	2	الحديث النبوي في الأخلاق
3	1	1	1	7٪	3	الصوم
2	0	1	1	5٪	2	الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)
4	1	1	2	٪ 12	5	الصحابي جعفر الطيار (رضي الله عنه)
3	1	1	1	٪ 7	3	الإسراف والتبذير
6	1	2	3	٪ 15	6	سورة الصف
2	0	1	1	5٪	2	أصحاب البستان
3	1	1	1	٪ 7	3	حديث النبوي في منع الضرر
3	1	1	1	٪ 5	2	سجود لله
2	0	1	1	٪ 5	2	الصحابية أسماء (رضي الله عنها)
1	0	0	1	3٪	1	جلييب الأنصاري (رضي الله عنه)
2	0	1	1	7	3	صلة الرحم
40	7	14	19	100	41	المجموع

ج. صدق البناء:

عينة البحث نفسه ، وكان عددها (30) طالبة، طُبّق الاختبار في ثانوية (فاطمة الزهراء للبنات) في يوم الأربعاء المصادف (2024 / 4 / 26)، بعد التأكد من إكمالهن للمادة العلمية وإبلاغهن بموعد الاختبار قبل أسبوع من تطبيقه، ومن خلال إشراف الباحثة على التطبيق لاحظت أن تعليقات الإجابة وفقرات الاختبار كانت واضحة من قلة استفسارات الطالبات عن كيفية الإجابة وكان متوسط الزمن إجابة الطالبات (40) دقيقة من خلال جمع الأزمنة التي استغرقتها الطالبات جميعهن بعد تسجيل زمن الإجابة لكل طالبة على ورقة أجابتهن من خلال

ستقوم الباحثة بالإجراءات من معاملات الصعوبة وتمييز الفقرات وفعالية البدائل ستعرض كلا على حده وبذلك يعد الاختبار الذي أعدته الباحثة صادقاً من حيث الصدق الظاهري وصدق المحتوى وصدق البناء.

التجربة الاستطلاعية الأولى:

لغرض معرفة المدة التي تستغرقها الإجابة على الاختبار ، ووضوح فقراته وكشف الغامض منها، طبقت الباحثة على عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط من مجتمع البحث نفسه ولها مواصفات

المعادلة الآتية:

زمن أول طالبة + زمن ثاني طالبة + زمن ثالث طالبة..... الخ

متوسط الوقت المستغرق =

مجموع الطالبات الكلي

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

طبقت الباحثة الاختبار بعد التأكد من وضوح فقراته وتعليماته والوقت المستغرق للإجابة على عينة تكونت من (100) طالبة من غير عينة البحث الأساسية ولها مواصفات عينة البحث، من أجل أتضح فقرات الاختبار وتعليماته والوقت الذي استغرقه الاختبار ، قامت الباحثة بعد تصحيح استمارات الاختبار بترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، «ثم اختيرت العيتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (27%) بوصفها أفضل مجموعتين لتمثيل العينة كلها» (منسي، 2013: 200)، فأصبح عدد استمارات الطالبات (54) استمارة في كل مجموعة أي (108) استمارة لكلا المجموعتين، وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي :

- معامل الصعوبة:

وعند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدتها تتراوح بين (0.28) و (0.75) ، ويرى بلوم (Bloom) إن الفقرات الاختبارية تكون مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (0.20) و (0.80) وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة.

- فعالية البدائل :

قامت الباحثة بحساب فعالية البدائل ظهرت أن جميع قيمها سالبة مما يعني أن البدائل الخاطئة قد جذبت طالبات المجموعة الدنيا أكثر من المجموعة

العليا ، وهذا يدل على فاعلية البدائل .

ثبات الاختبار التحصيلي البعدي:

للتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي البعدي للفقرات الموضوعية ، قامت الباحثة باستخدام الطريقة الإحصائية من خلال معادلة (كيودر ريتشاردسون 20) بعد تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالبة ، وقد بلغ معامل الثبات (0.95) وهي نسبة مقبولة .

تطبيق أداة البحث :

بدأت التجربة في تاريخ (28 / 2 / 2024) وبعد انتهاء التجربة طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي البعدي على طالبات المجموعتان يوم الأحد المصادف (28 / 4 / 2024) في الساعة (9.00) بعد أن تم تهيئة قاعة الاختبار بالاتفاق مع إدارة المدرسة في ثانوية (فاطمة الزهراء (ع) للبنات)، وبعد التأكد من حضور جميع الطالبات طبقت الباحثة الاختبار في وقت واحد بعد جمع الطالبات في قاعة الثانوية، ووزعت عليهن أسئلة الاختبار التحصيلي ، وطلب منهن قبل البدء الإجابة عن فقرات الاختبار قراءة التعليمات بدقة وتركيز، وقد أشرفت الباحثة بنفسها على عملية الاختبار. وبعدها صحّحت الباحثة إجابات الطالبات على وفق المعيار المحدد.

الوسائل الإحصائية :

استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الإحصائية Spss في تحليل بيانات البحث مستعملة الوسائل الآتية :

أولاً: عرض نتائج الفرضية الصفريّة الأولى وتفسيرها:

«لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن على وفق إستراتيجية هرم الأفضلية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل البعدي». بعد تصحيح إجابات طالبات مجموعتان في الاختبار التحصيلي البعدي أظهرت النتيجة: إنّ متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية (77.578)، ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة (65.680)، استعملت الباحثة الاختبار التائي ($T-Test$) لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج أنّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (68) بين المجموعتين، إذ كانت ($t-test$) المحسوبة البالغة (2.907) أكبر من ($t-test$) الجدولية البالغة (2.021)، والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9) نتائج الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعتين

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(t-test)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	43.578	7.985	58	2.907	2.021	دالة إحصائياً
الضابطة	30	38.680	9.296				

التجريبية عملت الإستراتيجية على تنمية قدرة الطالبات على ترتيب الأفكار وحسن الصياغة، ويمكن القول أن هذه العوامل المتضمنة في الإستراتيجية ساعدت على تنمية المهارات لدى الطالبات وهذا يؤكد فاعلية هذه الإستراتيجية في

1. النسبة المئوية (لتحديد اتفاق المحكمين في صلاحية فقرات أداة البحث).
2. معادلة (كيودر - ريتشاردسون -20) (للتحقق من ثبات أداة البحث).
3. القوة التمييزية.
4. معامل الصعوبة، لحساب معاملات صعوبة فقرات الاختبار.
5. معادلة معامل فعالية البدائل.
6. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عند التكافؤ الإحصائي لعدد من المتغيرات، وفي تحليل النتائج النهائي.

الفصل الرابع:

عرض النتائج وتفسيرها

سيتم عرض النتائج التي توصل إليها البحث بين متوسطات تحصيل طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي، وتفسير النتائج التي توصل إليها البحث.

إنّ هذا الفرق لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستعمال إستراتيجية هرم الأفضلية لدى الطلبة.

تفسير نتيجة هذه الفرضية:

وتفسر هذه النتيجة إلى أن طالبات المجموعة

3. ضرورة رفع مستوى التحصيل لدى الطلبة من قبل التربويين وذلك من خلال استثمار فاعليتهم وإقناعهم بأن لهم قدرة على إنجاز المهام. رابعاً: المقترحات:

1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية وبمتغيرات مثل تنمية التفكير الناقد.
2. إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة تأخذ بالحسبان متغير الجنس (الذكور).
3. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مواد دراسية أخرى غير مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

المصادر والمراجع

1. أبو الحاج، سها أحمد، والمصالحه، حسن خليل (2016): استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات علمية، ط 1، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.
2. أبو الديار، مسعد (2013): القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم، ط 1، مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت.
3. الأسدي، سعيد جاسم، والمسعودي، محمد حميد (2015): استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة في الجغرافيا، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
4. أمبو سعيدي، عبدالله خميس، والبلوشي، سليمان (2009): طرق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات علمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
5. بحيري، خلف محمد (2015): أسس تخطيط التعليم، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر.
6. برقي، ناصر علي محمد (2010): دراسات في

التحصيل لدى الطالبات، وبالتالي تنميتها لدى الطالبات الخاضعات للتجربة على عكس الطريقة الاعتيادية التي تجعل من طالبات المجموعة الضابطة متلقيات للمعلومة فقط.

ثانياً: الاستنتاجات:

1- إن تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية باستعمال إستراتيجية هرم الأفضلية جعلت الطالبات مشاركات في الدرس من خلال المناقشة والحوار والاجابة على الاسئلة التي تعرض عليهن اثناء الدرس، اضافة إلى تحسين نوعية اسئلة طالبات المجموعة التجريبية.

2- تتناسب خطوات إستراتيجية هرم الأفضلية مع التربية الحديثة من إثارة الدافعية لدى الطلبة، ومراعاة الفروق الفردية بينهم.

3- أن استعمال استراتيجيات هرم الأفضلية ساهم وبدرجة كبيرة في جعل عملية التعلم ذات معنى وبعبدة عن التعلم السطحي، حيث اتاحت للطالبات فرصة التعمق في فهم الموضوعات بطريقة اعمق واوسع.

4- إن تطبيق إستراتيجية هرم الأفضلية في التدريس يحقق الأهداف السلوكية المطلوب تحقيقها من الطالبات في الدرس بصورة أفضل من الطريقة الاعتيادية.

ثالثاً: التوصيات:

1. تدريب طالبات المرحلة المتوسطة بالاستفادة من نتائج البحث على؛ ضرورة عدم الاقتصار على الأسلوب الاعتيادي المتبع في المدارس، واستخدام أساليب حديثة تساهم في رفع مستوى تحصيل الطلبة الدراسي.

2. توظيف إستراتيجية (هرم الأفضلية) في كتب طرائق التدريس في كليات التربية.

17. سيد ، أسامة محمد، والجمل، عباس حلمي (2012) : أساليب التعليم والتعلم النشط ، ط 1 ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع .
18. شاهين ، عبد الحميد حسن عبد الحميد (2011) : استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، جامعة الإسكندرية .
19. شحاتة، حسن، وزينب النجار(2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، ط 1،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
20. الشمري ، محمد سعد صغير ، العبيدي ، علي محمد (2012) : نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية ، ط 1 ، تموز للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا .
21. صقر ، ختام محمد نبهان (2016) : أثر إستراتيجية الصف النشط على تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في مادة الرياضيات في مدينة نابلس واتجاهاتهم نحو تعلمها ، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، رسالة ماجستير غير منشورة.
22. عباس، محمد خليل، وآخرون (2017): مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط 8 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
23. العطواني، رنا سعد سالم (2023): فاعلية استراتيجية هرم الأفضلية في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الكيمياء وتفكيرهن الايجابي، مجلة الدراسات المستدامة ، المجلد(5)، العدد (3) .
24. عطية ، محسن علي (2018) : التعلم النشط استراتيجيات وأساليب حديثة في التدريس ، ط 1 ، دار الشروق ، عمان .
25. علي ، محمد السيد (2011) : اتجاهات المناهج وطرق التدريس، ط 1، عالم الكتب، القاهرة.
7. جامعة بغداد (2017): إسهامات التربية والتعليم في بناء الإنسان وتنمية التفكير ، المؤتمر العلمي الخامس المنعقد للفترة من(4-3) أيار ، كلية التربية/ ابن رشد.
8. حلس، داوود درويش (2010): محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية ، ط 3، فلسطين
9. الخزاولة، محمد سليمان فياض وآخرون (2011): طرق التدريس الفعال ، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
10. الخزرجي، سليم إبراهيم (2011): أساليب معاصرة في تدريس العلوم ، ط 1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
11. الدليمي ، عصام حسن (2014) : النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية ، ط 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
12. رفاعي، عقيل محمود (2012): التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم ، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية ، مصر .
13. ريان ، محمد هاشم (2012) : استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير وحقائب تدريسية ، ط 2، دار حنين للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
14. زيتون ، عايش محمود (2007) : النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم ، ط 1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
15. زيتون ، كمال عبد الحميد (2008) : تصميم البرامج التعليمية بفكر البنائية تأصيل فكري وبحث أمبريقي ، عالم الكتب ، الإسكندرية ، مصر .
16. السامرائي ، قصي محمد ، والخفاجي ، رائد إدريس (2014) : الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس، دار دجلة، عمان ، الأردن .

34. مازن، حسام الدين محمد (2016) :
استراتيجيات التعلم النشط وتدريب العلوم ، ط 1،
دار العلم والإيمان ، عمان ، الأردن .
35. مرعي ، توفيق أحمد ، والحيلة ، محمد محمود
(2009) : طرائق التدريس العامة ، ط 4 ، دار المسيرة
للنشر والتوزيع ، عمان .
36. ملحم، سامي محمد (2010)، مناهج
البحث في التربية، ط 4، دار المسيرة ، عمان.
37. منسي، محمود عبد الحليم (2013) :
الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية
والتربوية، ط 2، مكتبة الفلاح، الكويت.
38. مهدي، نور علي (2023): أثر استخدام
هرم الأفضلية في تحصيل مادة الرياضيات لدى
طالبات الصف الأول المتوسط ومهارات تفكيرهن
الإيجابي، مجلة نسق، المجلد (39)، العدد (6).
39. مهدي، عباس عيد وآخران (1993):
أسس التربية، جامعة بغداد، مديرية دار الكتب
للطباعة.
40. هندي ، محمد حماد (2002) : أثر تنوع
استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في
تعليم وحدة بمقرر الأحياء على اكتساب بعض
المفاهيم البيولوجية وتقدير الذات والاتجاه نحو
الاعتماد الإيجابي المتبادل لدى طلاب الصف الأول
الثانوي الزراعي، مجلة دراسات في المناهج وطرق
التدريس ، العدد (79) .
41. الهويدي ، زيد (2010) : أساليب تدريس
العلوم في المرحلة الأساسية ، ط 1 ، دار الكتاب
الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة .
42. وزارة التربية (2012م) : الإطار العام
للمناهج الدراسية العراقية ، مطبعة وزارة التربية .
- وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس ، ط 1،
دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
26. عليان، رشدي محمد ، وقحطان، عبدالرحمن
الدوري (2011): أصول الدين الإسلامي ، ط 4،
دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد.
27. عمر، محمود احمد ، وآخرون (2010):
القياس النفسي والتربوي ، ط 1، دار المسيرة للنشر
والتوزيع ، عمان.
28. الفار ، تغريد سامي علي (2021) : فاعلية
برنامج قائم على إستراتيجية هرم الأفضلية لتنمية
المفاهيم الفلسفية المعاصرة لدى طلاب المرحلة
الثانوية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، القاهرة،
رسالة ماجستير غير منشورة .
29. فاضل، نور حسن ، وعبدالهادي ، شياء
حسن (2019) : فاعلية استراتيجية هرم الأفضلية في
تحصيل مادة الجغرافية لدى طلاب الصف الخامس
الأدبي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية
والإنسانية ، جامعة بابل ، العراق ، العدد (42) .
30. الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم (2010) :
المدخل إلى التدريس، مكتبة الشروق.
31. القصير، فريال علي حمزة (2018) : فاعلية
استراتيجية هرم الأفضلية في تحصيل مادة علم
الأحياء ومهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات
الصف الرابع ، كلية التربية ، جامعة القادسية ،
رسالة ماجستير غير منشورة .
32. قطامي، يوسف محمود (2004): النظرية
المعرفية والاجتماعية، ط 1، دار الفكر، عمان
33. كوجك وآخرون (2008) : تنويع التدريس
في الفصل - دليل المعلم لتحسين طرق التعليم في
الوطن العربي ، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية
في الدول العربية ، بيروت .

الاختبار التحصيلي البعدي بصيغته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم الطالبة :

الشعبة :

مدة الاختبار : (40) دقيقة

عزيزتي الطالبة ..

الاختبار الذي بين يديك يضم ثلاثة أسئلة متنوعة ، يشمل كل سؤال منها مجموعة من الفقرات وعددها (40) سؤال ، تمثل محتوى موضوعات كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية الذي تم دارسته خلال الفصل الثاني للعام الدراسي الحالي ، وتهدف إلى قياس مدى معرفتك ، واستيعابك ، وقدرتك على تطبيق ما تعلمته ، ثم أجيبني على أوراق الاختبار نفسها عن فقراته جميعها بما ترينه صحيحاً ، ولا تتركي أية فقرة بلا إجابة.

السؤال الأول: ضعبي دائرة حول الحرف الذي يسبق الإجابة الصحيحة لما يأتي ، وإليك المثال التوضيحي الآتي: المسرفون هم أخوان :

1. اليهود 2. الكفار 3. الشياطين 4. المنافقون

السؤال الثاني : أملأي الفراغات التالية بما يناسبها ، والمثال التوضيحي الآتي:

أول خليفة للمسلمين هو أبو بكر الصديق

السؤال الثالث :

فيما يأتي قائمتان من الكلمات، المطلوب منك كتابة رقم الكلمة من القائمة (أ) أمام ما يناسبها من القائمة (ب) والمثال التوضيحي الآتي:

1. معنى الإيثار 1 تجاوز الحد عن كل فعلا يفعله الإنسان.

س 1: ضعبي دائرة حول الحرف الذي يمثل الإجابة الصحيحة:

1. يتخفى أصحاب البستان من الفقراء كي:

أ. يساعدوا الفقراء ب. لا يعطوا الفقراء شيء ج. يأمرهم بالمعروف د. ينهون عن المنكر

2. معنى الأكمه، هو:

أ. الأعمى ب. الأخرس ج. الأسود د. الأبيض

3. الخليفة الذي قام بنسخ القرآن الكريم :

أ. أبو بكر الصديق (رضي الله عنه)

ب. عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)

ج. عثمان بن عفان (رضي الله عنه)

د. علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)

4. سجود السهو عدده :

أ. سجدة واحدة ب. سجدتان ج. ثلاثة سجدات د. أربعة سجدات

5. من أمثلة التسبيح لله (جَلَّالَهُ)

أ. اليد ب. المسبحة ج. اللسان د. جميع ما ذكر

6. اخبر عيسى (عليه السلام) قومه برسول من بعده اسمه :

أ. يحيى ب. احمد ج. يوسف د. محمد

7. ثاني خطوة من خطوات التيمم في الأشكال الآتية هي :



ب.



أ.



د.



ج.

8. لقب عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بذي النورين لأنه :

ب. هاجر مرتين إلى المدينة المنورة

أ. صلى ركعتين قبل وفاته

د. تزوج أبتي الرسول (ﷺ)

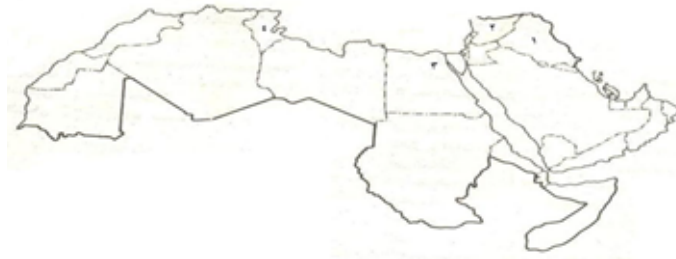
ج. غزى مرتين مع الرسول (ﷺ)

9. حدثت معركة مؤتة بسبب استشهاد :

أ. زيد بن الحارثة ب. الحارث بن عمرو ج. جعفر بن أبي طالب د. عبد الله بن رواحة

10. من خلال الاستعانة بالخارطة أشري على الرقم الذي يمثل المنطقة التي حررت في معركة مؤتة :

أ. 1 ب. 2 ج. 3 د. 4



11. عدد جيش المسلمين في معركة مؤتة :

أ. ثلاثة آلاف مقاتل ب. خمسة آلاف مقاتل ج. ألفا مقاتل د. ألف مقاتل

12. الحديث النبوي الشريف الذي يبين فضل صوم شهر رمضان هو
- أ. (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فهو لي وأنا اجزي به).
- ب. (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه).
- ج. (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه).
- د. (رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش).
13. جزاء من تخلق بالخلق الحسن اقرب الناس مجلساً إلى:
- أ. الرسول (ﷺ) ب. الأنبياء ج. الصالحين د. المخلصين
14. أول قول لعيسى (عليه السلام) وهو في المهد أني:
- أ. رسول الله ب. عبد الله ج. ولي الله د. حبيب الله
15. من العبر المستفادة من وصية السيدة أسماء (رضي الله عنها) أن:
- أ. نعبد الله (ﷻ) ب. نترك المعصية ج. نصحي من أجل الإسلام د. لا نؤذي أحد
16. من الآثار الإيجابية لوحدة الصف والكلمة بين المسلمين:
- أ. العيش بسلام ب. الابتعاد عن القتل ج. بلوغ النصر د. جميع ما ذكر
17. من أمثلة الإسراف :
- أ. الإسراف بالوقت ب. الإسراف بشراء الملابس ج. الإسراف في الماء د. جميع ما ذكر
18. يؤدي الإسراف بالشخص المسرف إلى:
- أ. الغنى ب. الفقر ج. البخل د. الإيثار
19. من الأعدار التي تبيح للإنسان الإفطار:
- أ. الأكل ب. الشرب ج. المرض د. النوم
20. يتمثل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في:
- أ. بر الوالدين ب. صلة الرحم ج. الصوم د. منع الضرر
21. الأمة التي لا تتمنى الموت هي:
- أ. اليهود ب. الكافرون ج. المسلمون د. الصادقون
22. من ألقاب جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه):
- أ. الفاروق ب. الصديق ج. الطيار د. الأمين
- س2: املئي الفراغات الآتية بما يناسبها من كلمات؟
1. شبه الله (ﷻ) اليهود الذين كلفوا العمل بالتوراة ب.....
2. العقوبة الدنيوية لمن يفترى على الله الكذب
3. الموطؤون أكنافاً هم.....
4. الصحابي الذي قال الرسول (ﷺ) بحقه (قتل سبعة ثم قتلوه هذا مني وأنا منه) هو.....
5. شبه الرسول الكريم ﷺ من يذب عن المحارم ب.....

6. تستحب إقامة سجدة الشكر عند
7. يرجع نسب السيدة أسماء بنت أبي بكر (رضي الله عنهما) إلى بني
- ظن أصحاب البستان أنهم ضلوا الطريق بسبب
- شبه الله الذين يقاتلون في سبيله بـ
- عقوبة قاطع الرحم في الآخرة هي
- س3: فيما يأتي قائمتان من الكلمات، المطلوب منك كتابة رقم الكلمة من القائمة (أ) أمام ما يناسبها من القائمة (ب):
- | | |
|-----------------|--|
| (أ) | (ب) |
| الصوم | تجاوز الحد عن كل فعل يفعله الإنسان . |
| حدود الله | الأيمان بالله ورسوله . |
| الصلاة | ما نهى الله عن فعل المحرمات . |
| صلة الرحم | التوجه إلى الله تعالى . |
| المقت | عدم مقاطعة الأقارب |
| الإسراف | الإمساك عن المفطرات |
| التجارة الربحية | البغض |
| التسبيح | الخضوع والتذلل لله تعالى |
| | التنزيه لله تعالى |

